الامتحانات والمدرسة والأسرة

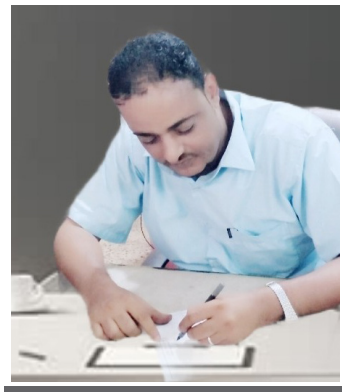

ماهر العبّادي أبو رحيل

تعد التهيئة النفسية والمعنوية للطالب لأداء الامتحانات من أبرز العناصر المكملة للمنظومة التعليمية، فالقلق الذي يصاحب الامتحانات شعور طبيعي يجب أن يرافقه الاستعداد الأمثل لدى الطلاب والتحضير الجيد والمنظم للدروس والاجتهاد والمثابرة، جميعها عوامل أساسية من أجل نيل النتائج المرجوة، ولا شك أن دور الأسرة والمعلم فعّال في تعزيز الثقة في نفس الطالب واعتبار أن الخوف المصاحب للامتحانات حافز لبذل أعلى مستوى من الاستعداد النفسي والعملي.

إن القلق الذي يدفع للسعي للتحصيل الدراسي أمر محمود إذا كان في حدود المعقول، لكنه قد ينقلب إلى ما لا يحمد عقباه إن كانت هناك مبالغة، فقد يصل الأمر إلى حالة من القلق المفرط أو الاكتئاب لا سمح الله مما قد يؤثر سلباً على أداء الطالب في الحصص الدراسية أو حتى في الاختبارات وربما يؤدي إلى مشاكل أسرية أو مدرسية، حيث إن الضغط يولد الانفجار.

ولا يمكن إزالة الصورة الذهنية المرسومة لدى الطلاب عن الامتحانات باعتبارها مارداً مخيفاً بسهولة، فهي من الخبرات الحياتية السلبية التي يكتسبها الطالب تراكمياً وقد ساهم في صنعها عدة عوامل متداخلة أهم مصادرها البيت والمدرسة وحتى الإعلام بوسائله المختلفة.

وإذا أردنا إزالة هذه الصورة من أذهان الطلاب نحتاج لجهد جبار يتشارك فيه الجميع لنشر ثقافة مغايرة عن الاختبارات يكون أحد أهدافها إزالة هذه الصورة المخيفة عنها وتطبيع أمرها فتزول عندها حالة الاستنفار التي نراها في المجتمع أيام الامتحانات.

كما يجب أن نعد الطالب نفسياً وتربوياً للاختبارات من أول يوم في العام الدراسي بمساعدته على ترتيب أوقاته والانتهاء من مذاكرة دروسه أولاً بأول وإشعاره بأننا معه وأن أمره يهمنا جميعاً فإن اعتاد ذلك لن نحتاج لمعاملته معاملة خاصة في فترة الامتحانات فنحن كمن علّمه كيف يصطاد ولم يعطه السمك جاهزاً.

أما في حال إهماله من البداية فنجد أنفسنا أمام ضرورة ملحة لمعاملته معاملة خاصة تجمع بين الرحمة والقسوة والسماح والحرمان لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ولنصل به إلى بر الأمان.

وكلما استطعنا أن نزرع الثقة في نفس الطالب ساعدناه على طرد هذه المخاوف والمشاعر الضاغطة التي تؤثر سلباً على تحصيله الدراسي، فالخوف المصاحب للامتحانات عادة ما ينتج عدم ثقة بالنفس وسببه شعور الطالب بالتقصير في المذاكرة وعدم إلمامه بما يتضمنه الاختبار، ويمكن زرع الثقة الطاردة للخوف بمزيد من مساعدة الطالب على إنهاء مذاكرة دروسه وتدريبه على نوعيات الأسئلة المتوقعة في اختباره على مدار العام الدراسي من قبل المعلم وولي الأمر، كما يجب ألا نستمر في معاملة الطالب كطفل في الصف الأول نذاكر له دروسه أو نجتهد معه في حل واجباته طوال مشواره الدراسي، بل يجب أن نعلمه الاعتماد على نفسه ونزرع فيه حب العلم والصبر على التعلم ونبصره بأهمية العلم له وللمجتمع وإن نجحنا في ذلك فلن نحتاج إلى مزيد من الجهد في متابعته وحثه على التحصيل ولن تجدنا في حالة استنفار أيام الاختبارات.

أسأل الله تعالى التوفيق والنجاح للجميع.

دولة الجنوب

سعيد سعدان

دولة الجنوب قامت وتحققت بثورة شعب عظيم وتضحيات جسام ودماء غالية وزكية قدمها شعبنا في كفاح مسلح وثورة منذ انفجارها في ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م وعلى مدى ٤ سنوات عجاف سطر فيها أبناء الجنوب أروع البطولات والتضحيات ووحد فيها ٢٣ سلطنة ومشيخة وكان ميلاد دولة الجنوب في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م حدثًا تاريخيًا عظيمًا.

تعرضت دولة الجنوب الفتية للتآمر والعدوان من دول الإقليم ومن معهم من القوى الاستعمارية منذ ولادتها بغية القضاء عليها ولكنها صمدت رغم الفقر والحصار والحروب وانتصرت بصمود وعنفوان جيشها وشعبها الأبي الثائر، تعرضت للمؤامرات والتفجير من الداخل ولكنها انتصرت حتى تم إدخالها في وحدة غادرة لتذويبها في دولة الوحدة مع الشمال الذي يفوقها بالسكان أكثر من خمس مرات وعلى مساحة تساوي محافظة واحدة في الجنوب (مساحة محافظة المهرة مثلا) وذلك لجعلها مصدر ثروة وموطن للكتلة البشرية السكانية اليمنية الهائلة وملكية لحكامها وقبائلها ومشائخها.

فشلت الوحدة منذ ولادتها وانتهت بحرب ١٩٩٤م واحتلال الجنوب عسكريًا، ولكن هذا الشعب الأبي لم يستكِن ولم يستسلم وظل مقاومًا بكل الطرق والأساليب وحتى قيام الحراك الجنوبي السلمي في ٢٠٠٧م وأعلن ثورته الجنوبية وتعرض للقمع وفرض عليه الحصار والتجويع والإفقار والتسريح من الأعمال ولكنه صمد حتى خسف ربنا تعالى بحكام اليمن وشتتهم وكان عقابًا ربانيًا لهم وسلط عليهم الحوثي السلالي الكهنوتي وبه حاولوا استمرار سيطرتهم لكن مقاومة الجنوبيين كانت أقوى والفيصل وتم تحرير عدن ومحافظات الجنوب الباسلة من الحوثي وحلفائه، وجاء إعلان تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي ككيان جنوبي فاعل وقوي بقواته المسلحة وأمنه ومقاومته ليحمل القضية ويشترك في اللعبة السياسية كممثل للجنوب.

رغم أن الجنوب كان الفاعل الأساسي والقوه المقاومة والحليف الصدوق للتحالف العربي إلا أنه تعرض للمؤامرات والدسائس والطعن من الخلف لعرقلة مسيرته وتقدمه والقضاء على مشروعه المتمثل في استعادة دولة الجنوب المستقلة، حاربوه عسكريا واقتصاديا ومعيشيا، ولأنه يمثل إرادة شعب ظل صامدًا شامخًا قويًا رافضًا للتآمر والخنوع بقيادة الرئيس الفذ المناضل عيدروس بن قاسم الزبيدي، صمد الانتقالي صمود الجبال وصمد الجيش الجنوبي وأحزمته الأمنية ومقاومته وصمد شعب الجنوب ولا تستطيع أي قوة أن تقف ضد هذه الإرادة الشعبية الكامنة في تحقيق أهدافها في استعادة دولتها المنشودة.

القوى الإقليمية التي وقفت ضد دولة الجنوب بعد الاستقلال عام ١٩٦٧م هي نفسها تقف اليوم ضد استعادة دولة الجنوب ولكنها لن تحقق أهدافها وسينتصر الجنوب بإذن الله، ثقوا يا شعبنا بأن لديكم اليوم حامل سياسي وقيادة جاءت من معمع النضال والكفاح ومن أوساطكم ولديكم جيش وقوة جنوبية لا تقهر وأنهم يحملون نفس همومكم وقضاياكم ولا تؤثر فيكم الحملات المعادية الساعية للتشكيك ولا تسمحوا بجلد الذات أكثر ولا تحولوا سهامكم بوعي أو دون وعي ضد قيادتكم وأهلكم وحولوها ضد العدو وهو الاحتلال، وإنها لثورة حتى النصر.

أرادوها كيدًا وسنقلبها نصرًا

عادل العبيدي

أرادوها فتنةً؛ كيدًا بالجنوب وشعبه وقضيته وممثله (المجلس الانتقالي الجنوبي)، لكن نحن سنكون لهم بالمرصاد وسنقلبها نصرًا بإذن الله، وإلا فإن رشاد العليمي يعلم - وهو الرجل غير العادي - أن هزيمة الحوثيين في الجنوب والوصول إلى اتفاق الرياض والوصول إلى مشاورات الرياض المنبثق عنها مجلس القيادة الرئاسي ووصوله إلى رئاسة مجلس القيادة الرئاسي كل تلك كان دافعها القوي هي القضية الجنوبية ومطلب استعادة الدولة الجنوبية المستقلة.

إذن لماذا ذلك الاستفزاز؟ ولماذا ذلك الاستهبال المتعمد من رشاد العليمي في تصريحاته الأخيرة حول القضية الجنوبية؟ إنها الفتنة الشمالية لإثارة مشاعر الغضب لدى الشعب الجنوبي وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي وأفراد القوات المسلحة الجنوبية والأمن ومحاولة جعلهم في مواجهة الشقيقة السعودية، وكما كانت تلك الفتنة الشمالية لما كانت تسمى شرعية الإخوان أثناء رئاسة هادي التي أفضت إلى عدة جولات صراع عسكري بين القوات المسلحة الجنوبية وميليشيات الإخوان في العاصمة عدن اعتقادًا منهم أن الشقيقة السعودية ستقاتل الجنوبيين دفاعًا عنهم وحماية لشرعيتهم المهترئة، ها هم اليوم يعاودون الكرة مرة أخرى ولنفس الأهداف السابقة بفتنة العليمي الجديدة التي فيها يحاولون جر المجلس الانتقالي الجنوبي إلى صراعات جديدة معهم اعتقادًا منهم أيضاً أن الشقيقة السعودية ستكفيهم في مواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي وضرب القوات المسلحة الجنوبية والأمن.

هذا الخبث من قبل جميع القوى السياسية الشمالية وهذه النزوات العدوانية في مختلف تصريحاتهم السياسية ضد قضية الجنوب كمحاولة يائسة لزرع الفتن والمكائد بين الجنوبيين وإخوانهم في التحالف قد كشفتها وسائل إعلامهم (إخوانية وحوثية وعفاشية) التي سارعت مجتمعة بعد تصريحات العليمي إلى بث الإشاعات والأكاذيب بضخ إعلامي مهول ضد المجلس الانتقالي الجنوبي وضد القوات المسلحة الجنوبية والأمن.

ومثلما أرادها الإخوان فتنةً ومكيدةً بين الانتقالي والتحالف عندما كانوا مسيطرين على شرعية هادي قلبناها بفضل الله نصرًا بطردهم وشرعيتهم وميليشياتهم من العاصمة عدن ومن لحج وأبين بسيطرة عسكرية جنوبية وبإقرار سعودي، بإذن الله سنقلبها اليوم أيضا نصرًا آخر ليس بمواجهة عسكرية كما كانت من قبل كون العليمي لا يملك قوات عسكرية وإنما بمنع العليمي وحكومته من ممارستهم العمل من العاصمة عدن فقط.

وبما أن جميع الأمور قد بلغت ذروتها لم يتبقَ أمام الانتقالي ولمواجهة تصريحات العليمي الاستفزازية غير المضي بخطوات جديدة نحو استعادة دولة الجنوب المستقلة وبإذن الله ستأتي المباركات الإقليمية والدولية تباعًا كأمر واقع على الأرض.

لماذا تمنحوهم الفرصة أكثر مما ينبغي؟

باسم فضل الشعبي

إخواننا في الشمال، لا سيما القوى السياسية، تعتقد أن الناس أغبياء، وأنهم لا يدركون أنها هي السبب الرئيس في تدمير البلاد وإيصالها إلى ما وصلت إليه، فشلوا في الحكم وأفسدوا وشنوا الحروب، لا سيما على الجنوب، الذي ما يزالون يحاولون بكل الطرق والوسائل المخادعة والمكشوفة السيطرة عليه.

فيهم من المكر والخداع والالتفاف والانقلاب على العهود والمواثيق الكثير، لكنهم في كل مرحلة يقعون في شراك أعمالهم الدنيئة والخبيثة.

الحوثي يسيطر على الشمال ويهين كرامة الناس ليل نهار ويستعبد الجميع هناك، بينما القوى الشمالية الرديئة التي لا تقوى على منازلته تتجه نحو الجنوب في محاولة للسيطرة عليه وحكمه عبر موجات النزوح المهولة وعبر عناصر الشرعية الفارين كالجرذان من تعز وغيرها. منحهم الجنوب كل الأمان ووفر لهم الحماية الكاملة ورضي بهم حكاما في عدن، ومع ذلك يريدون أن يسقطوا قضية الجنوب ويلتفون على تطلعات شعبه، بكل وقاحة وبجاحة.

هل عجز الجنوبيون عن إدارة الجنوب؟ لا أعتقد.. إذن لماذا يتركون الفرصة للعليمي ومعين أكثر مما ينبغي، وهم يعلمون أنهم من بقايا عفاش، وغير مرغوب بهم حتى في محافظتهم تعز؟!

لا خوف من التحالف أو غيره، الجنوب ليس للبيع أو الإيجار أو حقلا للتجارب أو ميدانا يمكن احتلاله أو حكمه من خارج الحدود.. كل واحد عليه أن ينشغل بنفسه وبلده وكفى.

كلما حاول الجنوبيون التعاطي مع إخوانهم في الشمال في الوصول إلى حل مرضي، يظهر واحد شمالي غبي مثل العليمي ليعيد الأمور للمربع الأول، مربع الحراك ذات المطالب المرتفعة، والداعي إلى طرد الشماليين من الجنوب، لا أحد يريد ذلك، ولكن استمرار التعامل مع الجنوب بعقلية الاستعمار والاحتلال وبالخديعة والمكر، سوف يقود إلى نتائج كارثية سوف يدفع ثمنها البسطاء، وسيدفع ثمنها أيضا عناصر الشرعية الهاربة الذين سيصبحون بلا سلطة وبلا وطن يحتويهم أيضا.

الله يريد الخير والصلاح للجميع، لكن هناك من لا يزال الشر والسوء، ويقف ضد الناس الطيبين، ويمارس الظلم والمكر والالتفاف بإسراف ممل.